

حاضنات الأعمال الخضراء كآلية لتجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة

بن عزة هناء

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير - جامعة تلمسان (الجزائر)، مخبر البحث: MECAS، hanaa.benazza@univ-tlemcen.dz

Green Business Incubators as a Mechanism to Embody the Environmental Dimension of Sustainable Development

Benazza Hanaa

Faculty of economics, commerce, and management sciences - University of Tlemcen (Algeria)

MECAS research lab, hanaa.benazza@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/25؛ تاريخ القبول: 2022/12/27؛ تاريخ النشر: 2022/12/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال الخضراء في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال دعم المشاريع المقاولاتية الخضراء (الصدقية للبيئة) والترويج لتبني السلوك الأخضر من طرف حاملي المشاريع وأصحاب المؤسسات الناشئة، من خلال الإشارة لنماذج دولية ناجحة على غرار حاضنة "NYC ACRE"، وحاضنة الأعمال المقاولاتية الخضراء الدولية "Greenpreneurs"، فضلا عن تسليط الضوء على تبني أول حاضنة أعمال خضراء في الجزائر في جوان 2021.

وقد توصلت الدراسة إلى أن حاضنات الأعمال الخضراء تلعب دورا مهما وفعالاً في إنشاء و مرافقة الأعمال المقاولاتية الخضراء التي تراعي البعد البيئي في نشاطها، مما يحفز على التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، بما يتماشى مع السعي نحو الحد من تأثيرات التغير المناخي، وخلق فرص عمل جديدة ومستدامة تعمل على التخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة، وأن المقاولاتية الخضراء في الجزائر، تحمل فرصاً غير محدودة لإنشاء المؤسسات كونها تستند لفكرة الإنتاج مع التقليل من مخاطر التلوث وانبعاثات الكربون في آن واحد، وكل هذا يصب في إطار تجسيد أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية الخضراء؛ حاضنات الأعمال الخضراء؛ البعد البيئي؛ التنمية المستدامة.

تصنيف JEL: M14؛ Q56؛ Q01.

Abstract:

The aim of this study is to highlight the role of green business incubators in achieving the environmental dimension of sustainable development by supporting green entrepreneurial projects (environmentally friendly) and promoting the adoption of green behavior by project holders and startup owners, by referring to successful international models such as the "NYC ACRE" incubator, and the international green business incubator "Greenpreneurs", as well as highlighting the adoption of the first green business incubator in Algeria, in June 2021.

The study concluded that green business incubators play an important and effective role in establishing and accompanying green businesses project that take into account the environmental dimension in their activity, which stimulates the trend towards the green economy, in line with the quest to reduce the effects of climate change, and to create new and sustainable job opportunities, which works to alleviate the problems of poverty and unemployment. And that green entrepreneurship in Algeria carries unlimited opportunities for establishing institutions as it is based on the idea of production while reducing the risks of pollution and carbon emissions at the same time, all this falls within the framework of embodying the goals of sustainable development.

Keywords: Green Entrepreneurship; Green Business Incubators; Environmental Dimension; Sustainable Development.

Jel Classification Codes: M14; Q56; Q01.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

بن عزة هناء، (2022)، حاضنات الأعمال الخضراء كآلية لتجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10 (العدد 02)، الجزائر: جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة، صص 173 - 184.

المؤلف المرسل: بن عزة هناء، الإيميل: hanou_21@hotmail.fr

1. مقدمة:

تعتبر حاضنات الأعمال إحدى أهم مصادر التمويل لنمو الأعمال وتسريع التطوير الناجح للمشاريع الناشئة، عن طريق توفير مجموعة من الموارد والخدمات الموجهة لرواد الأعمال، وقد تزايدت أهمية هذه الأخيرة كأدوات اقتصادية تساهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة خاصة البعد البيئي منها من خلال التوجيهات التي تقدمها لدعم العمل المقاوالاتي الأخضر عن طريق تبني المشاريع المقاوالاتية الخضراء (الصديقة للبيئة) في إطار تجسيد التنمية المستدامة كبديل إقتصادي ناجح.

إن ريادة الأعمال الخضراء تعتبر سبيلا لخلق فرص العمل مع التصدي للتحديات مثل التلوث والنفايات وتدهور الموارد الطبيعية. والتركيز على مجالات إعادة التدوير و الطاقات المتجددة. وكخطوات عملية، لجأت الحكومة الجزائرية إلى إنشاء العديد من حاضنات الأعمال من أجل احتواء حاملي المشاريع وتوجيههم بما يخدم أهداف المخططات التنموية التي وضعتها السلطات اعتمادا على الأهداف التنموية للألفية وهي التصنيع دون الإضرار بالبيئة، أي الترويج لتبني فكرة السلوك الأخضر في إنشاء مؤسسات خضراء (منتجاتها خضراء وعملياتها الإنتاجية خضراء) تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي وحماية صحة المستهلك، فضلا عن عدم استنزاف الموارد الطبيعية الغير متجددة. الأمر الذي أدى إلى إستحداث ما يعرف ب "حاضنات الأعمال الخضراء".

وكتجربة واعدة في هذا المجال على الصعيد الدولي، نجد "حاضنة المقاوالاتية الخضراء الدولية" (Greenpreneur) التي إنطلقت سنة 2018، والتي تعمل على تدريب ومرافقة المقاولين من مختلف دول العالم في إنشاء أعمالهم المراعية للبعد البيئي. أما على الصعيد الوطني، فقد تم إطلاق أول "حاضنة مقاوالاتية خضراء" في جوان 2021، سعيًا منها لإنشاء اقتصاد أخضر يراعي فيه البيئة والتنمية المستدامة ومن أجل الارتقاء بالعمل الجماعي إلى عمل مقاوالاتي مؤسسي يساهم في خلق الثروة وامتصاص البطالة، والتي قد تلعب بدورها دورا مهما في إيجاد حلا للخروج من قوقعة تبعية الإقتصاد الجزائري لقطاع المحروقات إلى بدائل إقتصادية متجددة ومنه تحقيق التنوع الإقتصادي.

1.1. إشكالية الدراسة:

في إطار ما سبق وفي إطار سعي العديد من الدول نحو تبني هذا النوع من حاضنات الأعمال الخضراء، يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما دور حاضنات الأعمال الخضراء في تجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة؟

2.1. فرضية الدراسة:

تساهم حاضنات الأعمال الخضراء بشكل فعال في تجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة.

3.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الإهتمام المتزايد بتحقيق الإستدامة البيئية خاصة، وكل ما يساهم في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة عامة، وهذا ما تسعى حاضنات الأعمال الخضراء تجسيده من خلال دعم المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة، إلا أن هذه الأخيرة وبالرغم من وجودها على أرض الواقع، إلا أنّ الجانب الأكاديمي يفتقر لدراسات حولها.

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على حاضنات الأعمال الخضراء ومدى مساهمتها في تجسيد وتفعيل أحد أبعاد التنمية المستدامة خاصة ألا وهو البعد البيئي، مع الإشارة إلى تجارب دولية رائدة في هذا المجال فضلا عن الإشارة إلى بؤادر التجربة الجزائرية في هذا السياق.

5.1. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي للمتغيرات محل الدراسة من خلال إستعراض المفاهيم الأساسية لكل من حاضنات الأعمال الخضراء وأبعاد التنمية المستدامة، مع إستعراض لبعض التجارب الرائدة في هذا المجال دوليا ومحليا.

6.1. هيكل الدراسة:

بغية الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة، وبغرض تحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم الورقة البحثية إلى أربعة محاور:

✍ حاضنات الأعمال الخضراء

✍ التنمية المستدامة: المفهوم و الأبعاد

✍ دور حاضنات الأعمال الخضراء في تجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة.

✍ عرض نماذج عن حاضنات الأعمال الخضراء

2. حاضنات الأعمال الخضراء:**1.2 مفهوم حاضنات الأعمال:**

من الناحية الإصطلاحية، تعددت التعاريف التي تهدف إلى إعطاء شرح شامل لهذا المصطلح:

حسب الجمعية الأمريكية الوطنية لحضانة الأعمال (NBIA) " American National Business Incubation Association" تصف حضانة الأعمال بأنها " عملية ديناميكية لتطوير مشاريع الأعمال" (Aernoudt, 2004, p. 127)

وحسب تعريف البر نامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) : فهي "مؤسسة قائمة لها كيان قانوني وذات علاقة مباشرة بالرياديين الذين يرغبون بإقامة مؤسسات تستهدف تقديم حزم متكاملة من الخدمات والتسهيلات والاستشارات والآليات المساندة بهدف تجاوز كل الصعوبات المرافقة لمرحلة الإنطلاق" (أمل علي محمد سليمان، فيصل عوض محمد عبدالقادر، 2020، صفحة 229).
أما حسب (المشروع الجزائري، 2003)* فهي "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية تعمل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"
وقد أشار المشروع الجزائري إلى وجود ثلاث أشكال من حاضنات الأعمال مصنفة على النحو التالي (بوشعير و قحام، 2021، صفحة 50):

✓ **المحضنة:** عبارة عن هيكل يدعم المشاريع الخدمائية.

✓ **ورش الربط:** يهتم هذا النوع من الهياكل بالمشاريع ذات الطابع الصناعي والحرفي.

✓ **نزل المؤسسات:** يتكفل هذا النوع بحاملي المشاريع الذين ينتمون إلى ميدان البحث.

من خلال ما سبق، يمكن القول بشكل عام بأن:

حاضنات الأعمال هي جهة تعمل على تغذية ودعم الشركات الناشئة ضمن مراحلها الأولى حتى وصولها الى مرحلة الاستقرار من توفير للموارد المالية والبشرية والفيزيائية من خلال تقديم التدريبات والموارد، وعادة ما تركز على المشاريع والشركات التي تؤمن فرص عمل وتساعد على تنوع البيئة الاقتصادية فيه، فكل التعريفات تشترك في أن الهدف هو تشجيع الأشخاص على بدء أعمالهم التجارية الخاصة ودعم الشركات الناشئة في تطوير منتج مبتكر.

* : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2003

2.2 مفهوم حاضنات الأعمال الخضراء:

مع التحديات التي تفرضها التنمية المستدامة على كافة الأصعدة، وما تقوم به الحكومات والهيئات الدولية في مجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من حملات تحسيسية وتوعوية وتعريفية، إضافة إلى مختلف البرامج الهادفة لتوعية وجلب نظر المؤسسات لضرورة الاهتمام بانعكاسات أنشطتها على المجالات الثلاثة الخاصة بالاستدامة والمتمثلة في كل من الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، أصبح من الضروري البحث عن آليات لنشر هذه التوعية لدى المؤسسات الصغيرة قبل أن تصبح متوسطة ثم كبيرة، ونشر ثقافة المقاولاتية المستدامة لدى رواد الأعمال، خاصة ما تعلق منها بالجانب البيئي، ما يصطلح عليها بـ "المقاولاتية الخضراء". (أونيس و زيدان، 2021/01/17)

تقوم حاضنات الأعمال الخضراء بتحفيز الشركات المرتبطة بها على السعي وراء التحسين المستمر لإدارتها البيئية. وبالتالي، تعمل الحاضنات كمحفّزات لأفعال الشركات ذات العلاقة بها، مما يوكد مواقف مواتية تجاه الإدارة البيئية بنفس الطريقة التي يقودون بها ممثلي الأعمال إلى فهم التفاعلات بين البعد البيئي وأعمالهم. فهي تعمل على توفير التمويل الأخضر، الذي يعرف على أنه الخدمات المالية التي تساعد على زيادة تفعيل إدارة المخاطر في عدة مجالات مثل حماية البيئة، الاستثمار والتمويل، عمليات المشروع، الحفاظ على الطاقة والطاقة النظيفة، والنقل الأخضر والمباني (أونيس و زيدان، 2021/01/17)

من خلال ما سبق ، يمكن القول بشكل عام بأن :

حاضنات الأعمال الخضراء هي مؤسسات تدعم وترافق المشاريع الناشئة الخضراء (التي تراعي البعد البيئي في سياساتها ومنهجيتها) ضمن مراحلها الأولى حتى وصولها إلى مرحلة الاستقرار .

3. التنمية المستدامة، المفهوم والأبعاد:

1.3 مفهوم التنمية المستدامة:

تم تطوير التعريف "الرسمي" للتنمية المستدامة لأول مرة في تقرير Brundtland في عام 1987. فحسب لجنة Brundtland عرفت التنمية المستدامة بأنها "القدرة على جعل التنمية مستدامة - لضمان أنها تلي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة" (Robert W. Kates, Thomas M. Parris, and Anthony A. Leiserowitz, 2005, p. 10)

منذ تقرير برونتلان ، تطور مفهوم التنمية المستدامة إلى ما وراء الإطار الأولي المشترك بين الأجيال للتركيز أكثر على هدف "النمو الاقتصادي الشامل اجتماعياً والمستدام بيئياً".

في عام 1992 نشر مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ميثاق الأرض، الذي يحدد بناء مجتمع علمي عادل ومستدام وسلمي في القرن الحادي والعشرين. (wikipedia)

ومنه فإن التنمية المستدامة هي وسيلة لتنظيم المجتمع بحيث يمكن أن يوجد على المدى الطويل. وهذا يعني مراعاة الضرورات الحالية والمستقبلية، مثل الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية أو العدالة الاجتماعية والاقتصادية (youmatter) .

إن الهدف العام للتنمية المستدامة (SD) هو استقرار الاقتصاد والبيئة على المدى الطويل ؛ ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال دمج الاهتمامات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في جميع جوانب عملية صنع القرار. ويمكن تلخيص الأهداف 17 للتنمية المستدامة في المجالات الرئيسية التالية:

✓ الناس: وتشمل الأهداف (1,2,3,4,5) للتنمية المستدامة

✓ الكوكب: ويشمل الأهداف (6,12,13,14,15) للتنمية المستدامة

✓ الإزدهار: يشمل الأهداف (7،8،9،10،11) للتنمية المستدامة

✓ السلام: يشمل الهدف (16) للتنمية المستدامة

✓ الشراكة: يشمل الهدف (17) للتنمية المستدامة

والشكل الموالي يوضح المجالات الرئيسية للتنمية:

الشكل 1. المجالات الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة



المصدر : منشورات منظمة الأمم المتحدة

ما هو الفرق بين التنمية المستدامة والاستدامة؟

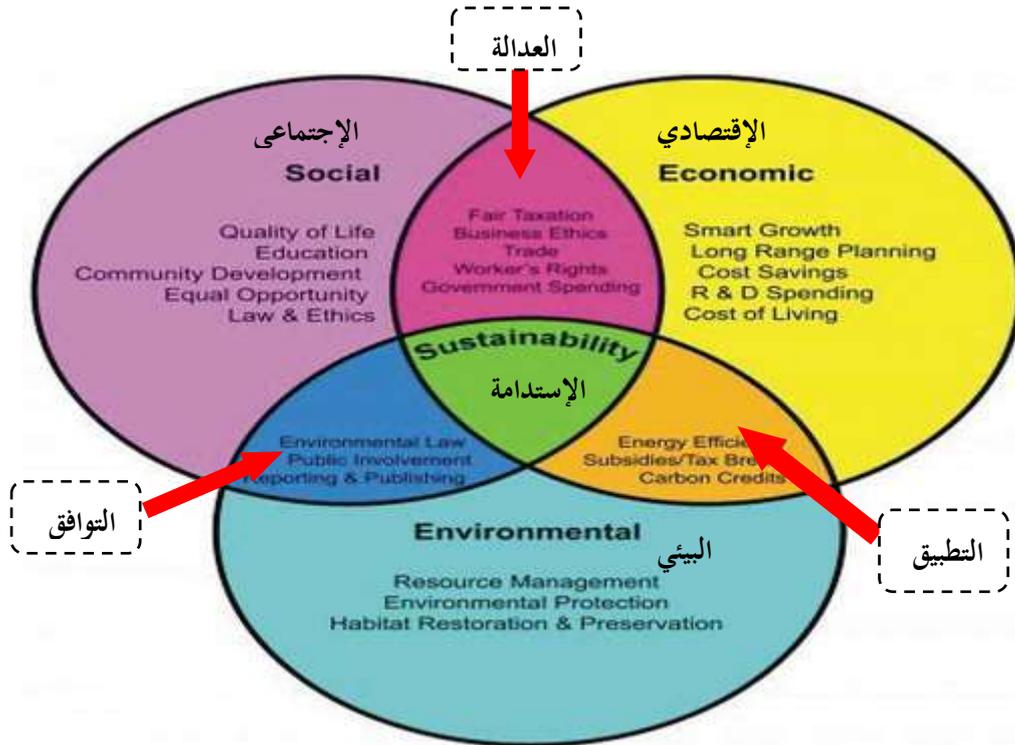
غالبًا ما يُنظر إلى الاستدامة على أنها هدف طويل الأجل (أي عالم أكثر استدامة) ، بينما تشير التنمية المستدامة إلى العديد من العمليات والمسارات لتحقيقها (مثل الفلاحة المستدامة ، والإنتاج والاستهلاك المستدامين ، والحكم الرشيد ، والبحث والتكنولوجيا النقل والتعليم والتدريب إلخ (UNESCO) .)

2.3 أبعاد التنمية المستدامة:

تتضمن مختلف تعريف التنمية المستدامة أبعادا مختلفة تتداخل فيما بينها، ومن شأن التفاعل فيما بينها أن يحقق تطورًا في التنمية المستهدفة، حيث يشترط البنك الدولي مثلا من أجل تمويل أي مشروع في أن يكون قابلا للاستمرار اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا .أي التنمية المستدامة تكاملاً متوازناً للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

من وجهة نظر (Porter, M. E.; & van der Linde, C, 1995) ، فإن أفضل الخيارات على الأرجح هي تلك التي تلي احتياجات المجتمع وتكون قابلة للحياة بيئيًا واقتصاديًا ومنصفة اقتصاديًا واجتماعيًا وكذلك يمكن تحملها اجتماعيًا وبيئيًا. يؤدي هذا إلى ثلاثة مجالات أو مجالات مترابطة للاستدامة تصف العلاقات بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة —أنظر الشكل 2— (Justice Mensah, 2019, p. 8).

الشكل 2. أبعاد التنمية المستدامة



المصدر: (Justice Mensah, 2019, p. 8) - بتصرف الباحثة-

أ. البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

تعني الاستدامة الاقتصادية نظامًا للإنتاج يلبى مستويات الاستهلاك الحالية دون المساس بالاحتياجات المستقبلية (Lobo, M.-J.; Pietriga, E.; & Appert, C, 2015).

ويهدف البعد الاقتصادي إلى زيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد ويعمل على القضاء على الفقر من خلال الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية. في حين أن أهداف التنمية المستدامة شاملة لعدة قطاعات، إلا أن هناك العديد من الجوانب الاقتصادية المحددة، مثل:

الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع.

الهدف 10: الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

ب. البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

يقوم هذا البعد على أساس مبدأ العدالة والعواقب التوزيعية للسياسات، ويهدف إلى إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية والدخل الكافي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد. كما يتعلق هذا البعد بالصحة والتربية والسكن والعمل، وضمان سلامة أنظمتها الإنتاجية التقليدية وبيئتها الاجتماعية.

كما يقوم على تنمية الناس والتي تعني الاستثمار في قدرات البشر وتوسيع نطاق الخيرات المتاحة لهم سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات، حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من أجل الناس معناها كفاءة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعاً واسع النطاق، أما التنمية بواسطة الناس أي إعطاء لكل فرد فرصة المشاركة فيها، وأكثر أشكال المشاركة في السوق كفاءة هو الحصول على عمالة منتجة ومأجورة. وكل ذلك من أجل تحقيق الاستدامة الاجتماعية التي هي: "القدرة على توفير الموارد والحقوق التي تسمح للبشر بضمن الرفاهية في العيش، كالحصول على الحاجيات الأساسية، من أكل وصحة وتربية وتعليم وسكن، وكذلك الحصول على الخدمات والسلع سواء كانت عينية أو معنوية، والمساهمة في الحياة السياسية وحماية حقوقهم" (موسعي ميلود، 2020)

ج. البعد البيئي للتنمية المستدامة:

يهتم البعد البيئي للتنمية المستدامة بالمحافظة على الحدود البيئية، بحيث أن هناك حدوداً معينة بيئياً لا يمكن تجاوزها، من حيث المحافظة على الموارد الطبيعية من التلوث ومنع استنزافها وخاصة الغير متجددة (حربي، 2018، صفحة 162) تدعو التنمية المستدامة في بعدها البيئي إلى (عماري، 1، أبريل 2008):

- ✓ إشراك المؤسسات البيئية في اتخاذ القرارات للتقليل من المشاكل البيئية والحد من التدهور البيئي؛
- ✓ إدخال مفهوم الاقتصاد الأخضر والتنمية الخضراء في ثقافة المنتج والمستهلك؛
- ✓ الاستخدام الكفء لمختلف الموارد الطاقوية؛
- ✓ التقليل من إتلاف التربة واستعمال المبيدات وتدمير الغطاء النباتي؛
- ✓ حماية المناخ من التلوث والاحتباس الحراري؛
- ✓ الحد من انبعاث الغاز والحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون.

4. دور حاضنات الأعمال الخضراء في تحقيق الإستدامة البيئية:

إنّ التنمية المستدامة - كما تم الإشارة سابقاً - تستوجب توافر ثلاث متطلبات تشمل الإستدامة الاقتصادية (تتضمن تحسين النمو الاقتصادي وتجنب المديونية المفرطة)، الإستدامة البيئية (تتضمن مكافحة التلوث، الحفاظ على الطاقات غير المتجددة، توفير الطاقة ونقل رأس المال الطبيعي إلى الأجيال القادمة)، والإستدامة الاجتماعية (تهدف إلى مكافحة الفقر والتهemis و احترام حقوق العامل). وعليه تشير فكرة التنمية المستدامة والمقاولاتية الخضراء إلى نفس المبدأ، حيث يجب على المقاول أن يكون مدركاً لدوره البيئي والاجتماعي.

تعد المشاريع المقاولاتية الخضراء (الصديقة للبيئة) مصدراً رئيسياً لإحداث تأثير إيجابي في البيئة حيث تتيح لآبناء المجتمع منتجات وخدمات صديقة للبيئة، كما تساعد على تحقيق التنمية والحيوية الاقتصادية، فالأسواق العالمية اليوم تعج بالمنتجات المستدامة والخضراء. لهذا الأمر بات من الضروري على جميع المجتمعات البحث على حلول وطرق ناجعة تجمع بين الأعمال التجارية الريادية وبين المشاريع الصديقة للبيئة، من خلال ترسيخ مقاربات جديدة وتبني الممارسات العالمية الفضلى وتبني مشاريع كبرى ذات طابع صديق للبيئة. إن أهمية حاضنات الأعمال المقاولاتية الخضراء تظهر من خلال الدور الذي تلعبه في إنشاء و مرافقة أعمال مقاولاتية خضراء تراعي البعد البيئي في نشاطها (صديقة للبيئة) مما يحفز على التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، عبر تبني هذه المشاريع ذات طابع صديق للبيئة، بما يتماشى مع السعي نحو الحد من تأثيرات التغير المناخي، وخلق فرص عمل جديدة ومستدامة تعمل على التخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة، وكل هذا يصب في إطار تجسيد أهداف التنمية المستدامة.

إن المقاولاتية الخضراء في الجزائر على وجه الخصوص، تحمل فرصاً غير محدودة لإنشاء المؤسسات، كونها تستند لفكرة الإنتاج مع التقليل من مخاطر التلوث وانبعاثات الكربون في آن واحد.

5. نماذج عن حاضنات الأعمال الخضراء:

1.5 نماذج دولية عن حاضنات الأعمال الخضراء:

أ. معمل المستقبل الحضري (Urban Future Lab) أو NYC ACRE (NYC Accelerator for a Clean and Resilient Economy)

(أونيس و زيدان، 2021/01/17)، هو مركز ابتكار التكنولوجيا النظيفة في نيويورك، هدفه رسم الطّريق إلى عالم أكثر استدامة من خلال ربط الأفراد ورأس المال، والهدف من ذلك هو تقديم حلول جاهزة للسوق لمواجهة تغيرات المناخ. والحاضنة على وجه التحديد تستهدف شركات الطاقة النظيفة والتكنولوجيا، وهي حاضنة تقنية بما مساحة عرض حديثة مخصّصة لتصور وتحقيق الابتكار في قطاع التكنولوجيا النظيفة، مع التركيز بشكل خاص على الطاقة، والبنية التحتية الحضرية المستدامة والمياه والنقل، النفايات وجودة الهواء. كما تقدّم UFI معارض ومحاضرات وجلسات تدريبية واجتماعات وأحداث أخرى لجمهور متفاعل من صانعي القرار والمجموعات التجارية. ومن بين أهم البرامج التي توفرها الحاضنة:

- **برنامج Clean Start:** برنامج البداية النظيفة هو برنامج شهادة صارم لفصل دراسي واحد من كلية الدراسات المهنية بجامعة نيويورك، مصمّم لنقل الطلبة إلى مهنة جديدة في مجال التكنولوجيا النظيفة. ومنه يكتسب المتخصّصون في منتصف حياتهم المهنية من مختلف القطاعات المعلومات اللازمة للعمل في اقتصاد الطاقة النظيفة، وتعلم مهارات التفكير التقني والتحليلي والنظمي من رواد الأعمال وقادة الصناعة من خلال التعلم التجريبي العملي والإرشاد ومشاريع التخرج. هذا وتقوم Capstones إما بإقرا الطلبة بشركات من حاضنة ACRE والنظام البيئي ل NYC Cleantech أو تسمح للطلبة بمتابعة مشاريعهم الخاصة؛
- **برنامج H2 Refuel Accelerator:** شراكة فريدة بين Fraunhofer TechBridge و GreentownLab و Urban Future Lab، توفر فرصا تعاونية لا مثيل لها للشركات الناشئة التي ترغب في نقل ابتكارات الهيدروجين الخاصة بها من المفهوم إلى السوق بدعم من شل وتويوتا وهيئة أبحاث وتطوير الطاقة بولاية نيويورك؛
- **برنامج NYPA Innovation Challenge:** يربط الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا النظيفة في المراحل المبكرة بواحدة من أكثر المرافق ابتكارا في العالم، ممّا يتيح عروض تقنية الجيل التالي المصممة لتوسيع نطاق عمليات هيئة الطاقة في نيويورك (NYPA) والشركات والعلماء.

ب. حاضنة الأعمال المقاولاتية الخضراء الدولية Greenpreneurs:

هي عبارة عن حاضنة إفتراضية مجانية تدعم الشباب لتطوير حلول المقاولات البيئية و الإجتماعية التي تعالج قضايا الإستدامة وتغير المناخ في مجتمعهم، وقد تم تطويرها بالشراكة مع المعهد العالمي للنمو الأخضر (GGGI) ومختبر مناخ الشباب (YCL) والطاقة الطلابية. فهي شبكة عالمية من الشباب الذين يتنافسون لنقل حل النمو الأخضر من مجرد فكرة إلى خطة عمل. (معزوز و سعود، 2022، صفحة 87). وقد تم إنشاء هذه الحاضنة في 2018، وهي تقدم دعما سنويا لعدد مهم من المقاولين من مختلف الجنسيات والبلدان في سبيل تجسيد الأفكار الخضراء المبتكرة في دولهم، وذلك من خلال مسابقة سنوية يتقدم لها الشباب أصحاب المبادرات ليتم في الأخير إختيار الأنسب منها من أجل الدعم. (معزوز و سعود، 2022، صفحة 91)

2.5. نموذج محلي عن حاضنات الأعمال الخضراء:

قامت الجزائر في شهر جوان 2021، بإطلاق أول حاضنة للمقاولاتية الخضراء، لإنشاء اقتصاد أخضر يراعي فيه البيئة والتنمية المستدامة ومن أجل الارتقاء بالعمل الجماعي إلى عمل مقاولاتي مؤسسي يساهم في خلق الثروة وامتصاص البطالة. كما تم ايضا إطلاق العديد من المشاريع في المجالات البيئية الطبيعية ذات القيمة العالية التي تراعي المجال الاقتصادي والاجتماعي لاسيما فروع التنوع البيولوجي التي تساهم في خلق مناصب شغل وتحقق تنمية وطنية شاملة. (إطلاق أول حاضنة للمقاولاتية "الخضراء" بالجزائر للمساهمة في إنشاء اقتصاد أخضر، 2021)، إذ أن عدد معتبر من الشباب استفادوا في اطار القرض المصغر "أنجام" من تمويل مشاريع تتماشى مع خيار الاقتصاد الأخضر، على غرار مشروع استخلاص الزيوت العطرية "كنموذج ناجح".

كما عملت وزارة البيئة جاهدة على تعزيز المقاولاتية الخضراء من خلال مرافقة حاملي المشاريع ذات الصلة بالبيئة في إطار المشاريع الخضراء، مع الإشادة بأهمية إشراك المواطن في عملية التكيف مع التغيرات المناخية وكيفية مواجهتها، والتخفيف من الانبعاثات الغازية والاحتباس الحراري ضمن المخطط الوطني للمناخ (بعوز، 2022). وهذا ما نلمسه من خلال جهوداتها في هذا السياق، إذ أولت وزارة البيئة في الجزائر اهتماما برواد الأعمال و أصحاب المشاريع التي يراعي البعد البيئي في نشاطها من خلال عمل اجتماع مرتين في الشهر لمناقشة أفكارهم و دراسة مدى إمكانية تجسيدها على أرض الواقع (معزوز و سعود، 2022، صفحة 91).

6. خاتمة:

أوضحت المشاكل والأزمات البيئية من أهم تحديات القرن الواحد والعشرين، الأمر الذي جعلها تلقى اهتماما دوليا، والتي كان سببها الأساسي تزايد بعض الأنشطة البشرية على غرار بعض المشاريع المقاولاتية التي لا تأخذ في اعتباراتها واستراتيجيتها الاعتبارات البيئية مما زاد من حدة التدهور البيئي واستنزاف المصادر الطبيعية وخاصة الطاقة منها.

ومع بروز مفهوم التنمية المستدامة عام 1992 ومحاولة إعطاء صورة جديدة للتنمية، وفي ظل الاشتراطات العالمية الجديدة المتعلقة بحماية البيئة، أضحى من الضروري توفير بيئة سليمة وملائمة خالية من التلوث، والتي لا تتحقق أساسا إلا عن طريق الابتكار في إيجاد مشاريع ومبادرات صديقة للبيئة أو ما يصطلح عليه المقاولاتية الخضراء. في إطار هذا تم استحداث ما يعرف بـ "حاضنات الأعمال الخضراء"، إذ تقوم هذه الأخيرة بتحفيز الشركات المرتبطة بها على السعي وراء التحسين المستمر لإدارتها البيئية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في:

- ✓ أن لحاضنات هذه الأعمال المقاولاتية الخضراء أهمية كبيرة، تظهر من خلال الدور الذي تلعبه في إنشاء ومرافقة أعمال مقاولاتية خضراء تراعي البعد البيئي في نشاطها (صديقة للبيئة) مما يحفز على التوجه نحو الاقتصاد الأخضر.
- ✓ إن تبني هذه المشاريع ذات الطابع الصديق للبيئة، يتماشى مع السعي نحو تجسيد التنمية المستدامة كبديل اقتصادي ناجح. الأمر الذي دفع بالعديد من الدول نحو السعي إلى تبني هذا النوع من حاضنات الأعمال الخضراء.
- ✓ تعتبر حاضنة "NYC ACRE"، وحاضنة الأعمال المقاولاتية الخضراء الدولية "Greenpreneurs" من التجارب الرائدة في مجال حاضنات الأعمال الخضراء على المستوى الدولي، إذ تقدم هذه الأخيرة الدعم لعدد مهم من المقاولين من مختلف البلدان لتجسيد أفكارهم، مما يساهم في تكوين الحس البيئي في الأعمال المقاولاتية لدى المقاولين.
- ✓ على المستوى المحلي، عملت وزارة البيئة في الجزائر جاهدة على تعزيز المقاولاتية الخضراء من خلال مرافقة حاملي المشاريع ذات الصلة بالبيئة في إطار المشاريع الخضراء.
- ✓ إن المقاولاتية الخضراء في الجزائر، تحمل فرصا غير محدودة لإنشاء المؤسسات.
- ✓ واكبت الجزائر التطورات في هذا السياق من خلال إطلاق أول حاضنة أعمال خضراء مع شهر جوان 2021 في سعيها نحو إنشاء اقتصاد أخضر.
- ✓ تنامي الحس البيئي للمستهلك والمسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال في الجزائر في الآونة الأخيرة.

في خضم ما سبق، أوصت الدراسة ب:

✓ ضرورة دعم الجزائر لهذا النوع من المشاريع المقاولاتية الخضراء ومرافقتها من خلال تبني هذا النوع من حاضنات أعمال، وذلك بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، فضلا عن توفير البيئة والمناخ الملائم لتحقيق ذلك، خاصة وأن كل ما يتعلق بجوانب الاقتصاد الأخضر لا يزال حديث في الجزائر.

✓ ضرورة تقديم الدعم الكافي لحاضنة الأعمال الخضراء التي تم إطلاقها في الجزائر مع شهر جوان 2021 ، حتى تتمكن هذه الأخيرة من تقديم وتجسيد الدور المنوط بها في مساندة الأعمال المقاولاتية الخضراء بشكل فعال، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والإداري والتقني لها.

✓ تقديم بعض التحفيزات والامتيازات للمشاريع الصديقة للبيئة، مما يساهم في زيادة التوجه نحو هذا النوع من المشاريع.

✓ تفعيل دور المؤسسات الجامعية من خلال نشر الوعي والحس البيئي لدى خريجي الجامعة حاملي المشاريع خاصة الناشئة منها، كونها مشتملة لهذه الأفكار.

✓ تعزيز وتقوية الارتباط مع الجمعيات لنشر ثقافة المواطنة البيئية والعمل التطوعي، نظرا لمدى التأثير الذي يمكن أن يلعبه المتطوعون والمجتمع المدني في إحداث التغيير الإيجابي.

✓ تشجيع أنشطة استرجاع وتثمين النفايات.

7. المراجع :

1. (n.d.). Retrieved 05 18, 2022, from youmatter: <https://youmatter.world/en/definition/definitions-sustainable-development-sustainability/>
2. UNESCO: <https://en.unesco.org/themes/education-sustainable-development/what-is-esd/sd> (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 05 19، 2022، من
3. wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Sustainable_development (بلا تاريخ). تم الاسترداد من
4. Aernoudt, R. (2004). Incubators: Tool for Entrepreneurship? *Small Business Economics* ,23(2) , 127-135.
5. Justice Mensah. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. *Cogent Social Sciences*, 5:1,1653531, DOI: 10.1080/23311886.2019.1653531 , 1-21.
6. Lobo, M.-J.; Pietriga, E.; & Appert, C. (2015). An evaluation of interactive map comparison techniques. *In Proceedings of the 33rd Annual ACM Conference on Human Factors in Computing Systems - CHI '15* (pp. 3573-3582.doi:10.1145/2702123.2702130). New York, USA: ACM Press.
7. Porter, M. E.; & van der Linde, C. (1995). Toward a new conception of the environment competitiveness relationship. *Journal of Economic Perspectives*, 9, 97-118. doi:10.1257/jep.9.4.97.
8. Robert W. Kates, Thomas M. Parris, and Anthony A. Leiserowitz. (2005). What is Sustainable Development? Goals, Indicators, Values, and Practice. *Environment Science and Policy for Sustainable Development*, 47(3) , 10.
9. إطلاق أول حاضنة للمقاولاتية "الخضراء" بالجزائر للمساهمة في إنشاء اقتصاد أخضر. (05 06، 2021). تاريخ الاسترداد 05 05، 2022، من وكالة الأنباء الجزائرية: <https://www.aps.dz/ar/regions/107910-2021-06-05-18-25>

10. أمل علي محمد سليمان، فيصل عوض محمد عبدالقادر. (2020). دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية بالتطبيق على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. *المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية، المجلد 11، العدد 1، الجزء الثاني* ، 223-254.
11. زكية معزوز، و وسيلة سعود. (2022). حاضنات المقاولاتية الخضراء -عرض تجربة حاضنة المقاولاتية الخضراء الدولية Greenpreneurs مع الإشارة إلى تجربة الجزائر -. *مجلة دراسات حول المؤسسات و التنمية، المجلد 7، العدد 1* ، 77-93.
12. سيد أحمد بعوز. (24 03، 2022). *مؤلفي : نعمل على تعزيز المقاولاتية الخضراء من خلال دعم المشاريع البيئية. تاريخ الاسترداد 05 24، 2022، من الوسط: https://elwassat.dz/مؤلفي-نعمل-على-تعزيز-المقاولاتية-الخ/*
13. عبد الحكيم جري. (2018). *البعد البيئي للتنمية المستدامة كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة شركة الاسمنت عين الكبيرة - SCAEK بسطيف. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 5، العدد 2* ، 158-173.
14. عبد المجيد أونيس، و كريمة زيدان. (2021/01/17). *ما دور حاضنات الأعمال الخضراء وأهميتها في تفعيل المقاولاتية المستدامة؟ عرض نماذج عالمية: Green-Tech، Rutgers EcoComplex، NYC ACRE. الملتقى الوطني حول: المقاولاتية وانشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. المركز الجامعي -تمنراست.*
15. عمار عماري. (1، أبريل 2008). *إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة (الصفحات 48-49). جامعة سطيف.*
16. لويذة بوشعير، و وهيبه قحام. (2021). *دور حاضنات الأعمال في استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة خضراء- دراسة حالة حاضنات الأعمال لولاية البيض بسكرة أم البواقي. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية* ، 47-60.
17. موسعي ميلود. (2020). *التنمية المستدامة. مجلة آفاق البيئة و التنمية* ، <https://www.maan-ctr.org/magazine/article/2524>

ترجمة المراجع:

- Launching the first incubator for "green" entrepreneurship in Algeria to contribute to the creation of a green economy. (05 06, 2021). Retrieved May 24, 2022, from APS: <https://www.aps.dz/ar/regions/107910-2021-06-05-18-25-56>
- Amal Ali Mohammad Soleiman, Faisal Awad Mohammad Abdul Qadir. (2020). The role of business incubators in achieving sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia by applying it to the small and medium enterprises sector. *Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies*, Volume 11, Issue 1, Part Two, 223-254.
- Zakia Mazouz, and Wasila Saud. (2022). Green entrepreneurship incubators - Presenting the experience of the international green entrepreneurship incubator, Greenpreneurs, with reference to the Algerian experience. *Journal of Studies on Institutions and Development*, Vol. 7, No. 1, 77-93.
- Sayed Ahmed Baoz. (24 March 2022). Mawalfi: We are working to promote green entrepreneurship by supporting environmental projects. Retrieved 05/24/2022, from the middle: <https://elwassat.dz/we-work-to-enhance-entrepreneurship-etc/>

- Abdel Hakim Djerbi. (2018). The environmental dimension of sustainable development as an input to enhance the competitive advantage in the economic enterprise - a case study of the Ain El Kebira Cement Company - SCAEK in Setif. Annals of Bashar University in Economic Sciences, Volume 5, Number 2, 158-173.
- Abdel Majid Onis, and Karima Zidane. (01/17/2021). What is the role and importance of green business incubators in activating sustainable entrepreneurship? Offering global models: Green-Tech, Rutgers EcoComplex, NYC ACRE. The National Forum on: Entrepreneurship and the establishment of small and medium enterprises. University Center - Tamanrasset.
- Ammar Ammari. (1, April 2008). The problem of sustainable development and its dimensions. International Forum on Sustainable Development and Efficiency (Pages 48-49). Setif University.
- Louisa Bochair and Wahiba Qaham. (2021). The role of business incubators in creating green small and medium enterprises - a case study of business incubators in the wilaya of El Baid, Biskra, Om El Bouaghi. Journal of Economics, Management and Business Sciences, 47-60.
- Mossiae Miloud. (2020). sustainable development. Horizons of Environment and Development Journal, <https://www.maan-ctr.org/magazine/article/2524/>.